Architecture and Planning Journal (APJ)

Volume 23 | Issue 1
ISSN: 2079-4096

Article 13

March 2015

الإدراك البصري للتشكيل المعماري في المضمون الثقافيوسط مدينة السلط التراثي – شارع الخضر-Visual perception of architectural form in a cultural contentCase of old Salt city -Alkhader Street-

Ali Abou Ghnemah
استاذ , قسم الهندسة المعمارية – الجامعة الأردنية , عمان., aabughanimeh@yahoo.com

Diala Atteyyat
ماجستير هندسة معمارية – الجامعة الأردنية , عمان, diala.atiyats@iu.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj

Part of the Architecture Commons, Arts and Humanities Commons, Education Commons, and the Engineering Commons

Keywords: التشكيل المعماري, الخصائص البصرية و الإدراكية, وسط مدينة السلط التاريخي.

Recommended Citation
Abou Ghnemah, Ali and Atteyyat, Diala (2015) "الإدراك البصري للتشكيل المعماري في المضمون الثقافيوسط مدينة السلط التراثي – شارع الخضر-Visual perception of architectural form in a cultural contentCase of old Salt city -Alkhader Street-," *Architecture and Planning Journal (APJ)*: Vol. 23 : Iss. 1 , Article 13.
Available at: https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/13

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإدراك البصري للتشكيل المعماري في المضمون الثقافيوسط مدينة السلط التراثي – شارع الخضر-Visual perception of architectural form in a cultural contentCase of old Salt city -Alkhader Street-

Abstract

The research presents a visual analysis of the architectural formation through the concept of harmony and proportion which will judge the relationship between the different elements and identify its architectural character; the research focus on the architectural vocabulary to deal with composition and proportion of the historic city of Salt buildings which contain many of architectural characteristics such as: (unit. Balance, harmony, appropriate scale) all of which are important tools for definition of good architecture, architectural style of Old Salt city will be displayed through studying its design trends and forms of its buildings elevations , the research investigates the impact of the blocks characteristics and its relationship with construction line and the skyline. What this paper seeks to do is to clarify the architectural characteristics of the historic city of Salt and its impact on the local population through a questionnaire and personal interviews, at the end of this research; we will present the most important findings and recommendations.

Keywords

التشكيل المعماري, الخصائص البصرية و الإدراكية, وسط مدينة السلط التاريخي.

This article is available in Architecture and Planning Journal (APJ): https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/13

www.manaraa.com

الإدراك البصري للتشكيل المعماري في المضمون الثقافي

وسط مدينة السلط التراثي – شارع الخضر-

Visual perception of architectural form in a cultural content

Case of old Salt city -Alkhader Street-

أبوغنيمة ,علي[1]

عطيات , ديالا[2]

الملخص

سيتناول هذا البحث تحليل بصري للتشكيل المعماري من خلال مفهومي التناغم والتناسب الذين سيحكمان العلاقة بين العناصر المختلفة وتحديد الطابع المعماري, سيتم تسليط الضوء على مفردات التعامل مع التشكيل المعماري والتناسب الذي يقودنا الى التناغم في التشكيل ; فعمارة وسط مدينة السلط التاريخية تحتوي خواص معمارية عديدة منها : (النظام , الوحدة . التوازن , التناغم , المقياس المناسب) وهي كلها تعتبر أدوات مهمة لتعريف العمارة الجيدة ,سيتم عرض الطراز المعماري المميز و دراسة التوجهات التصميمية وأشكال الواجهات والعناصر المعمارية من حيث الأنماط المعمارية والتوزيعات و تقنيات البناء التي ميزت المباني التراثية في منطقة شارع الخضر, وأثر خصائص الكتل من حيث خط البناء وارتفاعه وخط السماء. سيتم دراسة الواجهات المعمارية للمباني المتجاورة والتعامل معها كعنصر بصري واحد يتم من خلاله تحليل الشكل من حيث النسب والمد يول والعناصر المعمارية المستخدمة سواء في الفتحات و المداخل ومواد البناء. سيتم أيضا تناول موضوع المقدرة الحسية للسكان المحليين من متخصصين في الهندسة المعمارية وغيرهم و مقدرتهم على إدراك هذه المكونات البصرية من خلال أسلوب الاستبانة والمقابلات الشخصية وفي نهاية البحث سنستعرض أهم النتائج والتوصيات .

الكلمات المفتاحية : التشكيل المعماري , الخصائص البصرية و الإدراكية, وسط مدينة السلط التاريخي.

Abstract

The research presents a visual analysis of the architectural formation through the concept of harmony and proportion which will judge the relationship between the different elements and identify its architectural character; the research focus on the architectural vocabulary to deal with composition and proportion of the historic city of Salt buildings which contain many of architectural characteristics such as: (unit. Balance, harmony, appropriate scale) all of which are important tools for definition of good architecture, architectural style of Old Salt city will be displayed through studying its design trends and forms of its buildings elevations , the research investigates the impact of the blocks characteristics and its relationship with construction line and the skyline.

What this paper seeks to do is to clarify the architectural characteristics of the historic city of Salt and its impact on the local population through a questionnaire and personal interviews, at the end of this research; we will present the most important findings and recommendations.

1.المقدمة :

من المسلم به أن العمارة وعاء للفن والثقافة، وتبعاً لذلك فإن الفنون بصفة عامة تعتبر لغة عالمية للحوار والتواصل بين الثقافات المتباينة، إذ من خلال الطرز الفنية المعمارية نتوصل إلى مدى التفاعل والتناغم والتأثير والتأثر بين الفنون والثقافات . فالفن والعمارة ليست مجرد أشكال وتشكيلات ولكنها وجدانا وأرواح مضمنة داخل تلك الأشكال ، ولا يمكن أن تفهم أو تدرك إلا إذا نظر إليها من خلال واقعها أو خلفيتها الحضارية والسيكولوجية والرمزية . (الصاعدي ، 2004)

والمتتبع للموروث المعماري في وسط مدينة السلط التاريخية -محور البحث- يجد في عماراتها طرازا فنيا متميزا , كان نتيجة طبيعية لطبوغرافية المنطقة وأصول سكانها; مما اكسب هذا الموروث مزية التفرد بتشكيلها و بطابعها المعماري عن باقي مناطق المملكة.

1.1 مشكلة البحث

ان رونق وجمال اي مدينة يأتي من خلال تفاعل سكانها مع واقع وماضي مدينتهم الذي يكون نتيجة للعلاقة التكوينية القوية بين الانسان والبناء والبيئة المحيطة وهذا ما نشاهده في مدينة السلط التي تعد نموذجا حيا على عراقة التراث الذي اعتني به جيدا ومنحها طابعا مميزا تميزت به واجهات مبانيها التراثية التي تحمل خصائص متعددة لطالما لاقت استحسان سكانها وزوارها على حد سواء, وفي ظل التطورات المعمارية الجديدة والظروف المتشابكة التي انتجت امثلة ذوات تأثير سلبي على الخصائص البصرية للتشكيلات المعمارية تتحدد مشكلة البحث ب: **الحاجة الماسة الى اعتماد فكر معماري متطور وجديد ينطلق من جذور القديم ويشمل مبادئ التصميم والتشكيل الأساسية** التي ميزت عمارة السلط التاريخية .

2.1 أهداف البحث

يتضمن هذا القسم من البحث الوصول الى :

[1] استاذ , قسم الهندسة المعمارية – الجامعة الأردنية , عمان.

[2] ماجستير هندسة معمارية – الجامعة الأردنية , عمان.

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

www.manaraa.com

- دراسة الطابع المعماري المسيطر على التشكيل والتركيب البنائي لشارع الخضر – وسط مدينة السلط التاريخي – وعمل تحليل بصري لنماذج مختارة تشمل الكتلة والواجهات المعمارية.
- التعرف على الخصائص البصرية و المكونات التي تجعل من مبنى ما ناجح ضمن بيئته المحيطة ومقبول من قبل المشاهدين.
- ابراز اهمية الاثر الاجتماعي و المقدرة الحسية للسكان المحليين في تقييم عناصر التشكيل المعماري وستشمل (شخصية المجتمع , الثقافة, والمنفعية). ولتطبيق هذا الهدف الرئيسي سيتم تطبيق الاطار النظري على عينة مقترحة.

3.1 أسئلة وفرضيات البحث

تفترض الدراسة أن أي مدينة تستمد طابعها المعماري من انسجام وتناغم مكوناتها خاصة الأبنية , ويطرح البحث هذه التساؤلات ليتم الاجابة عليها في النتائج والتوصيات:

- ما الذي يوفر تحقيق طابع معماري مميز للمدينة؟ وهل يعني تشكيل طابع موحد للمدنية أخذ معيار واحد كاستخدام نفس اللون او مادة البناء؟
- ما هي العوامل التي تؤثر على عملية الادراك البصري لمنطقة ما؟
- هل ما زالت الخصائص البصرية والتشكيلية لعمارة وسط مدينة السلط مناسبه ومحببه من قبل المشاهدين ام تغير ذلك ؟
- هل البحث عن طابع خاص يعني ضرورة الارتباط بجذور الماضي؟ وهل البحث عن جديد يعني الانسلاخ عن الموروث الحضاري؟

4.1 منهجية البحث

سيعتمد البحث للوصول الى أهدافه على :

- الدراسة النظرية , مرحلة جمع المعلومات :

وستعتمد على المنهج الوصفي التحليلي يتم من خلاله استعراض ودراسة الطابع المعماري وأهم الخصائص المميزة للتشكيلات المعمارية والخصائص البصرية والادراكية لشارع الخضر – وسط مدينة السلط التاريخي- من ناحية علمية وايضا من وجهة نظر السكان المحليين في المنطقة.

- الدراسة التطبيقية:

للحصول على معلومات واقعية حقيقية قائمة سيتم الاستعانة بكافة الادوات الممكنة للعمل الميداني مثل الملاحظة والتصوير الفوتوغرافي واجراء مقابلات شخصية مع ذوي العلاقة , بالاضافة الى استخدام اسلوب الاستبانة لقياس النواحي المختلفة من مشكلة البحث فقد تم الاستناد على استمارة الملاحظة (List Observation) كونها وسيلة للاختبار وأيضا تم استخدام اسلوب استبيان (-3 , +3) " مسوحات الأسئلة الثلاثة" ,وسيتم ارفاق عدد من الجداول والصور والمخططات ذات الصلة بالبحث ومكوناته, وصولا الى الخلاصة والتوصيات النهائية .ولا بد التنويه هنا انه تم اعتماد مستوى الواجهات كوحدة تحليلية بما لها من أفضلية في جعل التصميم مقروءا من خلال الاسطح الخارجية واضحة المعالم, وقد جرى اختيار المخططات التنائية الابعاد في عملية التحليل للوصول الى طبيعة العلاقات الشكلية التي يعتمدها المتلقي في عملية الانتقاء وما يتبعه ذلك من استجابات وعملية تقييم.

2. عملية الادراك البصري :

بما ان الانسان هو العامل الاهم والمحور الرئيسي لأي عملية تصميم , ولأن سلوك الانسان وحاجاته واهتماماته تشكل احد اهم انماط الاندماج مع البيئة وبالتالي التحكم في عملية الادراك البصري التي تؤدي الى تشكل أخذ الانطباع وتحديد أسلوب التعامل مع التشكيل المعماري والبيئة المحيطة , اخذت الكثير من النظريات والقوانين الانسان ومقياسه وتناسباته أساسا يتحكم في عملية التصميم وابرازها لتجسيد تلك العلاقة الحسية بين الانسان والمحيط.

يمكن تقسيم البيئة المعمارية لمستويين هما:

• البيئة الظاهرية: والمقصود بها كل ما يرى بصورة موضوعية، ولا يدخل فيه الإحساس والمشاعر.

• البيئة الإدراكية والسلوكية: ويمكن التعبير عنها بالصورة البصرية أو الانطباع الذهني المتكون عن البيئة الظاهرية، ويتأثر هذا المستوى من البيئة بشخصية الإنسان والنزاعات المختلفة والقيم ومستويات التفضيل، وتعتبر الثقافة الأساس الحقيقي الذي يؤثر في أنشطة الإنسان وفي تذوقه للعناصر المختلفة من حوله كالفن والطبيعة.على ذلك يمكن تعريف البيئة المعمارية بأنه ذلك المحيط الذي يشمل التفاعلات وبناءا الاجتماعية والثقافية داخل بنية مادية سواء مشيدة أو طبيعية، ويتم التعبير عنها من خلال هما البيئة الظاهرية المادية والسلوكية والذهنية.) Alsubeh, 2013)

تعددت الدراسات والنظريات التي تعالج اساسيات التصميم والتي تعتمد بشكل كبير على عدة جوانب لعملية الادراك أهماها الذي يندرج تحت اطار العملية النفسية للمستقبل والتي تلعب دورا وظيفيا في مساعدة الانسان على التكيف والسيطرة على بيئته ,حيث يتم بذلك تحليل أي تكوين معماري وفق مستويين : الأول- وهو التحليل الحسي والذي يندرج تحته التحليل المرئي , والمستوى الثاني- وهو ما يعرف بالتحليل العقلي الذي يعد العلم والمعرفة من أساسياته وعلى المستوى الأكبر , تتركز عملية الادراك للمدينة حول مدخلين اساسيين:

- المدخل الهيكلي : حيث يركز المدخل الهيكلي على هوية وشكل ادراك الفراغ الفيزيائي والتكوين البيئي , وكيفية حصولنا على المعلومات من خلال البيئة من حولنا.
- المدخل التقييمي: حيث يركز المدخل التقييمي بشكل رئيسي على كيفية استجابة الأفراد للمعلومات المدركة من خلال البيئة المحيطة وبالتالي فهو يهتم بالمعطيات السلوكية المؤثرة على النشاط (الخالدي , 1999) .

2.1. عوامل الادراك البصري

تعنبر الدراسة التي قام بها جيمس هاريسون التي وضحت العوامل التي تعتبر مكونات أساسية لوضوح الصورة للمشاهد وقد صنفها ضمن مجموعتين الاولى مكونات فيزيائية و أخرى ثقافية :

- المكونات الفيزيائية :الموقع المساحي , العلاقات الفراغية , السيطرة والظهور , المعالم المصاحبة , العمر الزمني , الحجم , اللون , التمط , مواد البناء , الحالة والمظهر البصري العام .

https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/13
www.manaraa.com

- المكونات الثقافية : الملائمة , الاهمية , الوظيفة , الصلة , الالفة , والمكونات الاجتماعيه والاقتصادية والسياسية . (ان الاهتمام بعملية الادراك البصري للبيئة المعمارية وعلاقته بتأصيل الهوية المعمارية والطابع في العمارة على كافة المستويات (Itzhak, 2005)
وبالتالي تنظيم الأشكال المعمارية وفق اسس تعكس وتتوافق مع النشاط الانساني لاسيما في الواجهات المعمارية التي تشكل نقطة الارتكاز الاولى لعملية الادراك البصري ضمن اطار التناسب والايقاع والطابع الخاص . (الخالدي ,1999)

3. الطابع المعماري والتشكيل :
تعتمد عملية الادراك البصري على تفاعل الانسان بتشكيلات البيئة المعمارية المحيطة بمختلف مكوناتها , ويتضح اهمية بيان مفهوم الطابع المعماري العام بأنه يعكس احتياجات الانسان وثقافته وحضارته في بيئته المعمارية وبالتالي التأكيد على ارتباطه وتفاعله معها الأمر الذي يقودنا الى ضرورة تفسير ماهية الطابع المعماري والتشكيل . (Dee, 2001)

3.1. مفهوم الطابع :
هو نظام شكلي يحتوي على نظم شكلية لكافة المباني بشكل منفرد ضمن فترة زمنية معينة كما ويظهر الطابع العلاقات المتبادلة بين المباني (Zylstra. 2009)وهذه النظم الشكلية يتم ادراكها على أنها النظام الشامل, ونتيجة الى ذلك فان الطابع يعزز الحلول للبناء المنفرد بحيث يعبر عن خصوصيته وانتماءه للنظام العام , الذي يوضح الهياكل البنائية الثقافية والاجتماعية الوظيفية لتلك الفترة. وليتوصل الطابع لشكل ما فانه يتم البحث عن الاشكال بعد دراسة وتحليل العوامل البيئية المحيطة من أجل الملائمة واقامة شكل البناء الأفضل (البهنسي , 1991) ويرتبط الطابع في نشوئه وارتقائه بالنظم الهندسية والبصرية ، وهذا يدل على أن الطابع محسوس وملموس (الصاعدي ، 2004) وبمكن تحديد الطابع المعماري لأي مبنى بالملامح الآتية:
عرض الوحدة البنائية - والنسب القياس--نسبة السد إلى المفتوح –تغلب الخطوط الرأسية و الأفقية- كثافة ونوعية التفاصيل - لألوان والملمس ومواد البناء. (توفيق ,2004)

3.2 التناغم والتناسب في التشكيل :
يعرف التناغم كأحد مبادئ واسس التشكيل المعماري غهو الحالة التي يرتبط فيها شيئان أو مجموعة أشياء متباينة بطريقة متدرجة , فالتناسب يتحكم ويثبت العلاقة بين الكل والأجزاء وبين الأجزاء نفسها ومنها تعم الوحدة والاختلاف وهو الذي يعنى هنا بالتناغم. يظهر الشكل أكثر تناغما في تناسبه مع الكل , اذ يتحقق التناغم في النسب مع وحدة (المجموع), ليصل عندها الى أفق تأملي موحد , تكون هيمنة العمل من أجل تعبير ليس فقط على تناغم ساكن للأشكال الهندسية بل أيضا تناغم متحرك (الحنكاوي , 2011) . فالتناغم برتب وينسق العناصر المختلفة والايقاع في اختلافة يقودنا الى الكمية , والكثافة ومن ثم الى الطراز والمشاعر الجميلة التي تطبع هذا النظام . (فلاح جبر , 2009)
يعرف التشكيل في فن العمارة بأنه فن ابداعي متكامل بتجميع عناصر معمارية وفقا لمتطلبات وظبفية ودوافع العمل في تناسب متوافق وتبعا لأنماط وعلاقات وأساليب مرتبطة بالموقع , ويتطلب التشكيل أيضا استخدام المنطق وحسن التصرف والمرونة الواعية , فالعمل التشكيلي الجيد تجمع فيه العناصر المعمارية وفقا لمتطلبات وظيفة المبنى طبقا لعلاقات متوافقة التناسب ويمكن الحصول على النسب الجمالية التي ترضاها العين والنفس عن طريق استعمال القوانين التي تحكم العلاقات بين الأبعاد وايضا عن طريق حدس الفنان . (الفقية, 2009)

4.وسط مدينة السلط التراثي :
تقع مدينة السلط على بعد 28 كم الى الغرب من العاصمة عمان , وتقوم على ثلاثة جبال رئيسي هي السلالم والجدعة والقلعة. وقد انشئت البيوت الحجرية المتراصة على هذه الجبال فشكلت كتلة حجرية تتماشى مع الطبيعة الكنتورية لها. وتمتد الوديان بين هذه الجبال , حيث تشكل مساراتها شوارع السلط الرئيسية وملتقى هذه الوديان عند سفوح الجبال فهو عبارة عن فراغ مركزي أصبح فيما بعد المركز الرئيسي للمدينة. ومن ناحية اخرى أضفت طبيعة السلط الجبلية على المدينة طابعا معماريا جميلا, فامتازت مبانيها بالحجارة الصفراء اللون وكثر فيها استخدام العقود والقناطر. , أما التخطيط العمراني لمدينة السلط فقد تأثر بعوامل عدة منها العامل الاجتماعي القائم على تقسيم المدينة الى محلات[3] تكونت هذه المحلات في أعالي الجبال وفي سفوحها , وتقسم الشوارع في مدينة السلط الى شوارع رئيسية وأخرى فرعية. الشوارع الرئيسية تقع في الأودية المتكونة بين الجبال الرئيسية الثلاثة في المدينة (خريسات,1986) ,ومما يجدر ذكرة هنا أن الشوارع الفرعية تتماشى مع خطوط الكنتور ومن الأمثلة عليها شارع سعيد البحرة في منطقة الجدعة وشارع الخضر في منطقة القلعة. (شكل 1)

4.1 شارع الخضر
وهو من أقدم شوارع مدينة السلط التي امتازت بتجمع مختلف النشاطات التجارية والسكنية والدينية فيها . ويمتد من ساحة العين (ساحة السلط الرئيسية) صعودا حتى يصل الى كنيسة الخضر ثم نزولا حتى يلتقي بشارع الميدان (شكل2)

[3] المحلة مفرد محلات (المحلة هي حي يضم عددا من الحارات الي تفصل بينها الشوارع الرئيسية وتتفرع منها الأزقة) خريسات , 1986

Published by Digital Commons @ BAU, 2015
www.manaraa.com

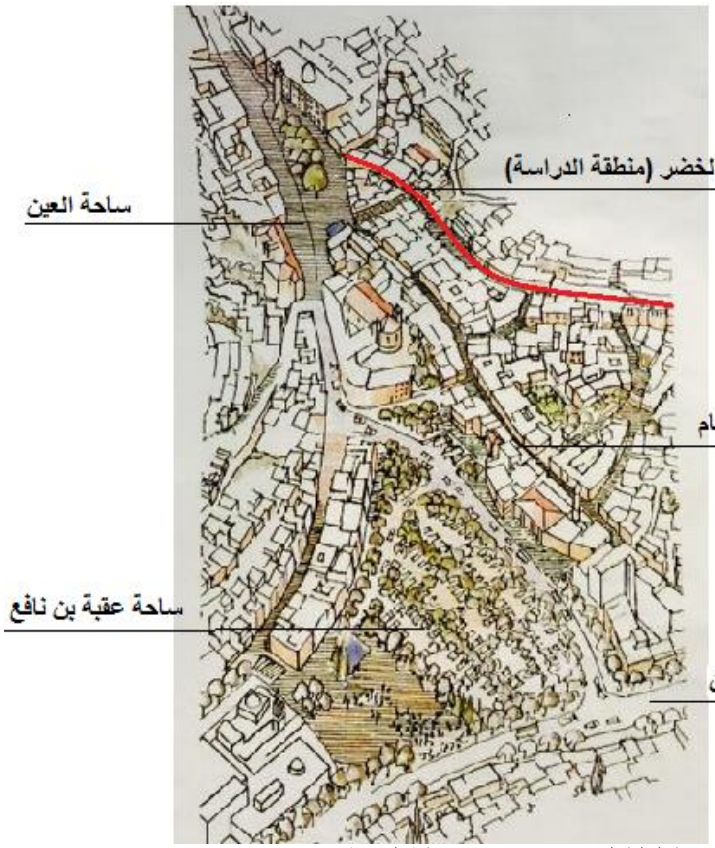

الشكل (1) , صوره تبين وسط السلط التاريخي وتحدد موقع منطقة الدراسة, (Muaz , 1990) بتصرف

يتم دخول شارع الخضر من ساحة العين بالقرب من الجامع الكبير بحركة ملتوية بين الدكاكين التجارية الواقعة على الجانبين والتي يرجع تاريخ انشائها الى نهاية القرن التاسع عشر وقد تم هدم جزء من هذه الدكاكين في اوائل الستينات من هذا القرن (الجمعية العلميه,2011) تكثر في هذا الشارع الانحنائات والالتوائات , وتشمل مبانية استعملالت مختلفة منها التجاري والسكني والديني والتعليمي. كما يوجد تفاوت في اعمار المباني فهناك مباني تراثية وايضا مباني انشئت حديثا فنلاحظ الاختلاف في الواجهات ونمط البناء واشكال الفتحات ويتفرع من شارع الخضر قبل الوصول الى كنيسة الروم الارثودوكس شارع فرعي يوجد فيه عدد من المباني ذات القيمة التراثية والمعمارية الهامة.

4.1.1 الوصف المعماري

يتميز شارع الخضر باتصال واجهاته وتلاصقها (شكل 2) , حيث لا يتخللها سوى بعض الفراغات التي تكون في الغالب اما دخلات فرعية أو أدراجا تؤدي الى شوارع ومناطق أخرى داخل المدينة, وهناك درج بصل بين شارع الخضر وشارع الحمام لا يزال محتفظا بطابعه القديم , ويسمى درج الاسكافية تبعا لطبيعة النشاط الذي يمارس فيه.

وتمتد منطقة الدراسة من هذا الشارع من أول الشارع من ساحة العين الى منتصف الشارع تقريبا باتجاه شارع الميدان حيث يوجد به اتساع مميز تتركز فيه معظم النشاطات العامة والدينيه فيه . المباني الموجودة تميزت بدرجة عالية من المهارة والتقنية الغنية الدقيقة التي تؤكد جمالية الواجهات المعمارية من خلال الاهتمام بالنسب بين الفراغات والمساحات المصمته والخطوط الافقيه والعموديه التي يشكلها المبنى مع محيطة بالاضافه الى الزخارف التي عملت على تطويع واستعمال مادة الحجر الذي ميز النمط الخاص بعماره السلط التراثيه.

أن جميع مواد البناء المستخدمة في تشييد المباني هي مواد محلية من موارد البيئة الطبيعية المحلية، وهذا يزيد من التجانس الكبير بين العمارة التقليدية والبيئة الطبيعية المحلية ، علاوة على توافق المكونات التقنية مع المكونات الثقافية والاجتماعية ، الأمر الذي أدى إلى صنع عمارة وظيفية بمقياس إنساني دون طغيان النواحي المادية عليها.

يمتاز الطابع المعماري الخاص بشارع الخضر بطابع مميز يعتاش على التفاصيل المميزة والعناصر المعمارية الشكلية والانشائية على حد سواء ,فالعناصر المعمارية تعتد ليس فقط على الأداء الانشائي بل ايضا تستخدم كاداة ديكورية وعادة ما تظهر هذه العناصر على الواجهة الخارجية لتزيد من جمالها :

الفتحات الخارجية: وتعتبر من أهم العناصر المعمارية في تشكيل البصري لواجهات المباني التراثية التي تميزت هنا بالتنوع , في العادة تأتي هذه العناصر للتأكيد على :

وقد استخدمت الاقواس للتأكيد على الفتحات الخارجية ,تم التنويع باستخدام شتى انواع العقود ، بالاضافة الى زخرفتها بشتى انواع الزخارف والنقوش مما اضفى لهذا الواجهات هذا الشارع لمسة جمالية مثل القوس المدبب, القوس الوتري , حدوة الحصان , والنصف دائري .اما الاعمدة فتميزت ب التاج المليئ بالتفاصيل الزخرفيه ,احتوت الواجهات ايضا على تيراسات في الطوابق العلويه التي دعمت بحاملات حديدية , على الزوايا لهذه المباني نجد تشكيلات هندسية زادت هذه الواجهات جمالية.

www.manaraa.com

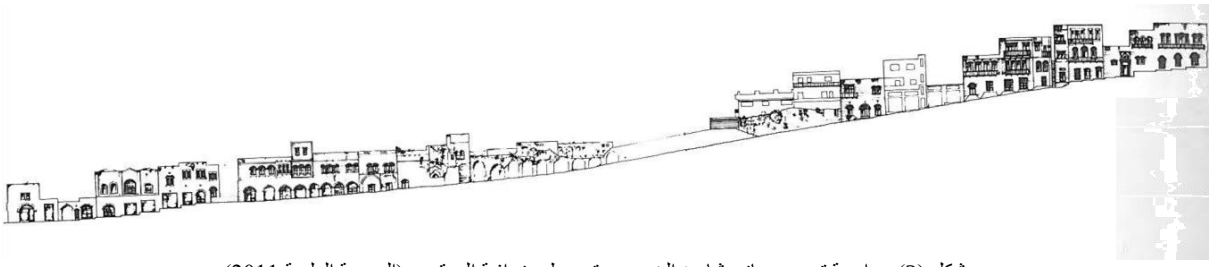

شكل (2), ,واجهة توضح مباني شارع الخضر و تبين طبوغرافية الموقع , (الجمعية العلمية,2011)

اما عن الأساليب الانشائية التي ميزت عمارة هذا الشارع فقد تنوعت بين جدران حجرية حاملة وقناطر ترتكز عليها جسور خشبية من جذوع الاشجار وبين قبوات حجرية متقاطعه أو برميلية وقباب وايضا بمراحل تليها تم استخدام اسقف مائلة بمواد بناء مستورده وتم استخدام الجسور الحديدية باساليب بناء احث خصوصا الابنيه التي تم بنائها في فتره (1935 - 1950) . (النشريتي, 2006)

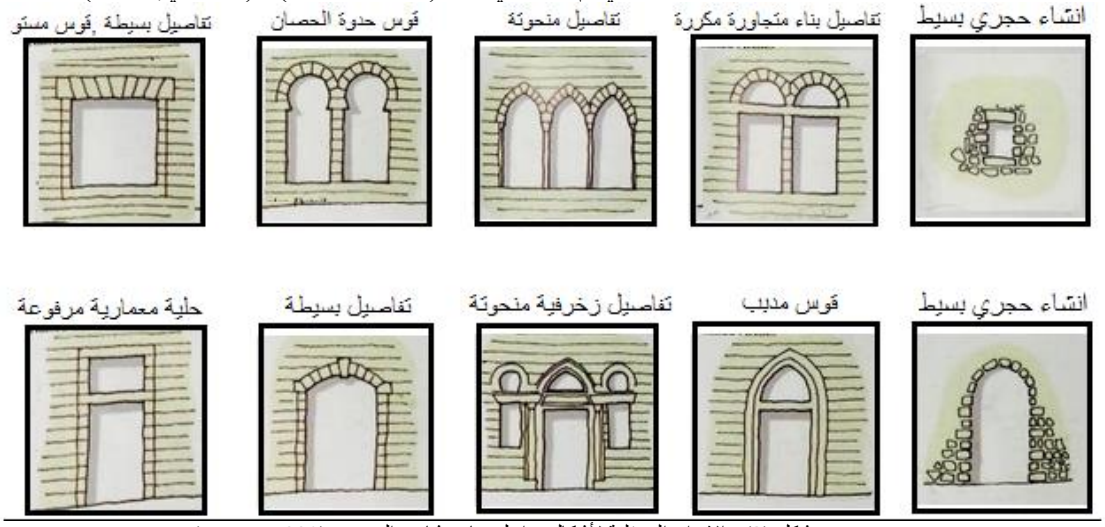

شكل (3) , الانواع المختلفة لأشكال مداخل مباني شارع الخضر, (Muaz , 1990)

تنوعت التوزيعات الداخليه للبيوت المتواجدة في هذا الشارع فنجد 3 انواع رئيسية :
-البيت ذي الموزع الداخلي: حيث احتوى هذا النمط على ممر داخلي شكل موزعا يؤدي الى بقية الأحياز المختلفة, وقد أتخذ اوضاعا مختلفة, فقد يكون في وسط البيت أو قد يتخذ موضعا متطرفا منه, وقد يتحول هذا الممر أحيانا الى الغرفة موزعة.-بيت الفناء المفتوح: وتشكلت منه أنماط متنوعة من حيث الموقع الذي يتخذه الفناء ضمن التوزيع الداخلي للأحياز, فأحيانا يكون مركزيا, وأحيانا أخرى متطرفا, هذا وتكونت نماذج سكنية أكثر من فناء داخلي واحد.-البيت ذو الثلاثة بحور: وهو نمط الصلة الوسطية الذي انتشر ايضا في لبنان وسوريا. , (الجمعية العلمية الملكية, 2011)

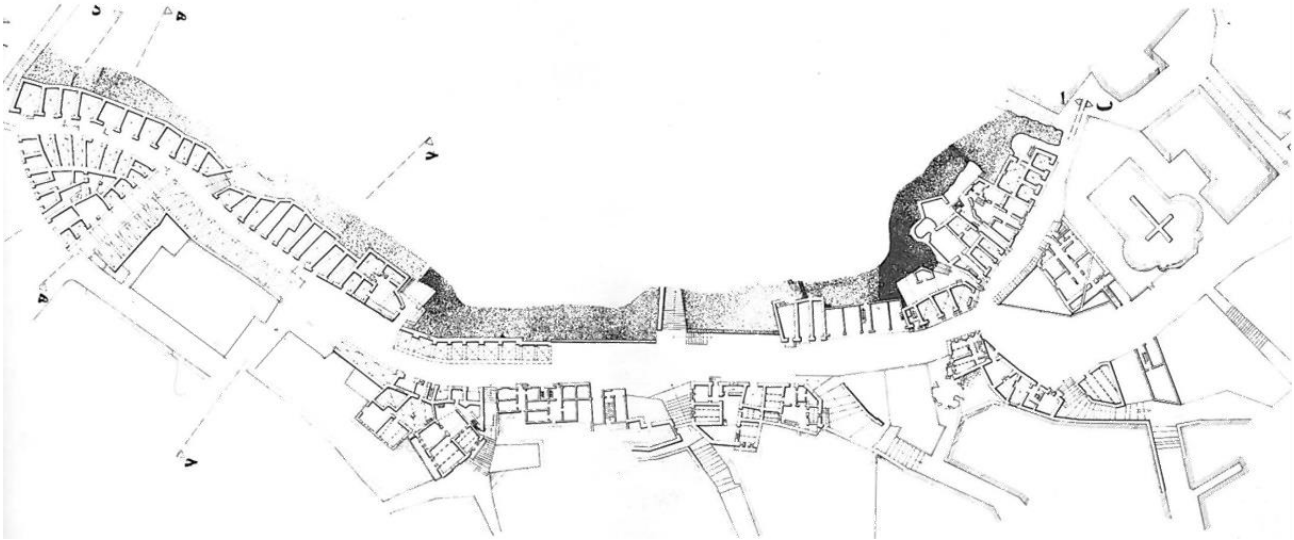

شكل (4), المسقط الافقي لشارع الخضر , (الجمعية العلمية,2011)

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

www.manaraa.com

نلاحظ في المدخل الذي يعرض اهم العناصر التشكيلية للواجهة لتلك المباني التراثية وذلك بسبب وقوعه على المحور المنصف للواجهه الذي يحدد مواقع العناصر في مستوياتها المختلفة , تميزت المداخل في هذه المنطقة بالاطارات المشكلة من الحجر الجيري الأصفر التي يعلوها قوس مدبب يتصدرها فتحة دائرية مغطى بالزجاج الملون المزخرف الذي يسمح للاضاءة بالدخول , المدخل المستطيل الذي يكون مغطى بباب خشبي يحتوي تفصيله معمارية صغيره تدعى "المطرقه" التي تكون مصنعه اما من الخشب ايضا او من الحديد يستخدمها الضيوف في الطرق على الباب هذا بالاضافة الى وجود زوج من الاعمده الحجريه على جانب هذا المدخل الذي زين بالكورنيش والزخارف بنمط مميز.شكل (4)

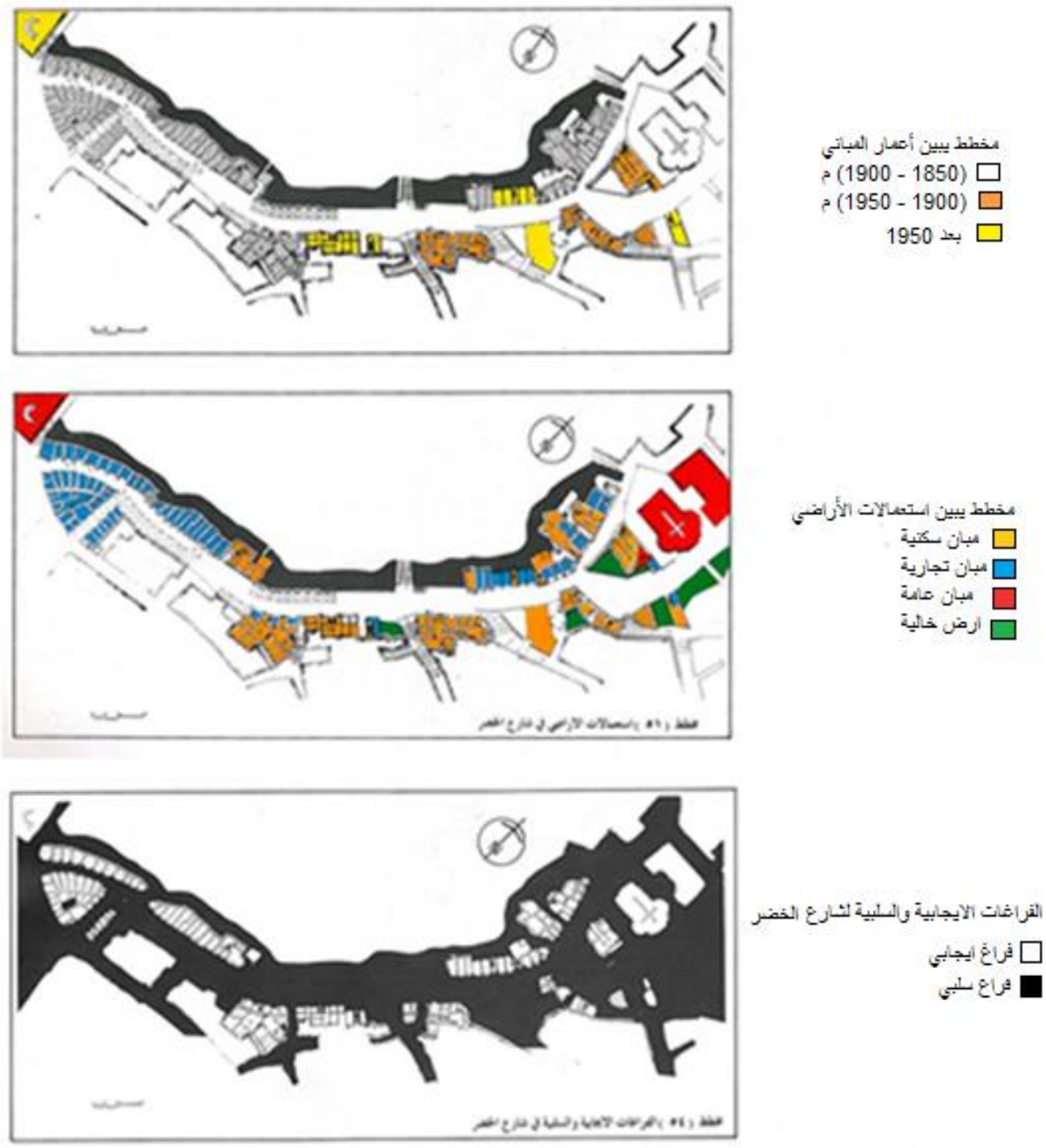

شكل (5) تحليل عمراني لشارع الخضر ,(الجمعية العلمية الملكية , 2011) .

www.manaraa.com

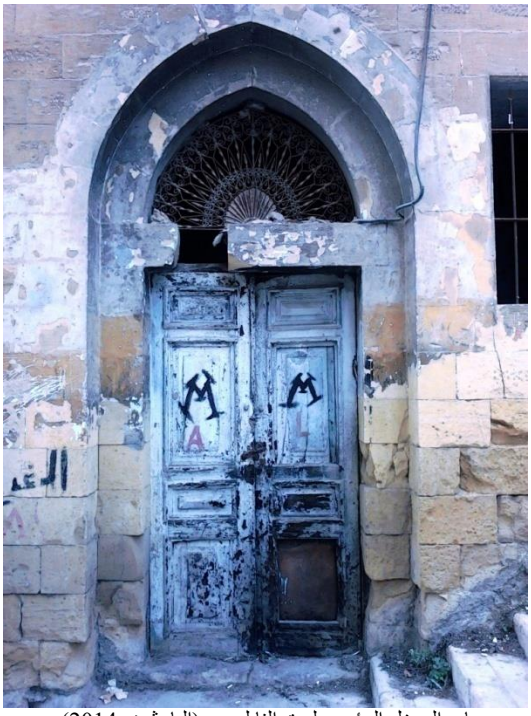

باب المدخل الرئيسي لبيت النابلسي . (الباحثون ,2014)

باب المدخل الثانوي لبيت النابلسي . (الباحثون ,2014)

الشكل(7) , مدخل شارع الخضر الملتوي من جهة ساحة العين , (تصوير الباحثون , 2014)

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

الدراسة العملية:

توصل الباحثون في نهاية الدراسة النظرية إلى أن الطريقة المثلى لدراسة علاقة التشكيل المعماري بالمتلقي تتحقق من خلال دراسة خصائص التشكيل وأسسه وكيفية ادراكة بصريا , وبناءا على ذلك تهدف الدراسة الميدانية إلى تطبيق ما توصل إليه الباحثون لرصد العلاقة بين التشكيل المعماري وإدراك المشاهد من اجل الوصول إلى نتائج تساهم بالارتقاء إلى الفكر المعماري المنشود.اعتمدت الدراسة على استطلاع عينة من السكان لهذا الشارع وأيضا القاطنين بأماكن مجاورة داخل مدينة السلط من العامة وأيضا من المتخصصين في الهندسة المعمارية, تمت مقابلة 52 شخص وتم اختيارهم عشوائيا خلال الفترة 5\11\2014 م - 8\11\2014 م من فئة الأعمار ما بين 18-50 سنة وقد بلغت نسبة الإناث (65%) والذكور (35%) وذلك للوصول الى طبيعة العلاقات الشكلية التي يعتمدها المتلقي في عملية الانتقاء وما يتبعه ذلك من استجابات وتم اعتماد مستوى الواجهات كوحدة تحليله ووجهت لهم الأسئلة التالية بالأخذ بعين الاعتبار دراسات هاريسون في هذا الموضوع :

- هل تعتقد أن الطابع المعماري المميز لمباني شارع الخضر مناسبة لتضاريس الموقع وجاءت مواد البناء فيها منسجمة وملائمة للبيئة المحيطة؟
- هل تجد العناصر المعمارية المستخدمة في هذه الواجهات جميلة؟ وإذا أتيحت لك الفرصة هل ستستخدمها هلى واجهات منزلك الحالي؟
- ما هو أكثر مبنى لفت انتباهك في هذا الشارع ؟

الفئة السكانية	انسجام الطابع مع البيئة المحيطة		استخدام العناصر التراثية حاليا		أكثر مبنى مميز	
	عدد		عدد		البيت	
	نعم	لا	نعم	لا	النابلسي	قاقيش
المتخصصين في الهندسة المعمارية	12	0	7	5	8	4
العامة	36	9	30	15	17	28

جدول (1) , نتائج الدراسة الميدانيه , (الباحثون ,2014)

يتضح من الجدول السابق ان 48 شخص من اصل 52أكدوا على انسجام الطابع مع البيئة المحيطة و 37 منهم لا يمانعون استخدام العناصر المعماريه المميزه لهذا الطابع على واجهات منازلهم الحالية في حين تم اختيار مبنى النابلسي وقاقيش كأكثر مباني مميزه في شارع الخضر .

تم توزيع صورالى عينة اخرى من خارج مدينة السلط متمثلة ب 23 شخص تبين اهم مباني شارع الخضر ذو القيمة التراثية الغنية بالتفاصيل المعمارية والتي اختارتها العينة السابقة كأكثر مبنى لفت انتباههم ,منها مبنى النابلسي (الطابق الأول سكني, السفلي دكاكين) ومبنى قاقيش شكل (6) (مبنى ثلاثة طوابق سكنية) يعود تاريخ بناء كل منها الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر (الحبيس ,2011) وتم توجية اسئلة لهم عن اسباب اختيارهم لهذه المباني : تنوعت اجاباتهم حول كونها معلم مهم لشخصيات معروفه والتناغم اللوني والنسبي لواجهاتها ولعناصرها المعماريه المختلفة. وهذا يعتبر مؤشرا ايجابيا على اهتمام الجماهير بالعماره التراثية وتقبل عناصرها ونسبها المميزة الذي ننميز به مدينة السلط وشارع الخضر خاصة حيث يمكن ان يكون نقطة انطلاق لفكر جديد يقودما الى طابع مميز جديد.

الشكل (8) , الواجهه الرئيسية لبيت قاقيش – شارع الخضر (الباحثون ,2014).

https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/13

www.manaraa.com

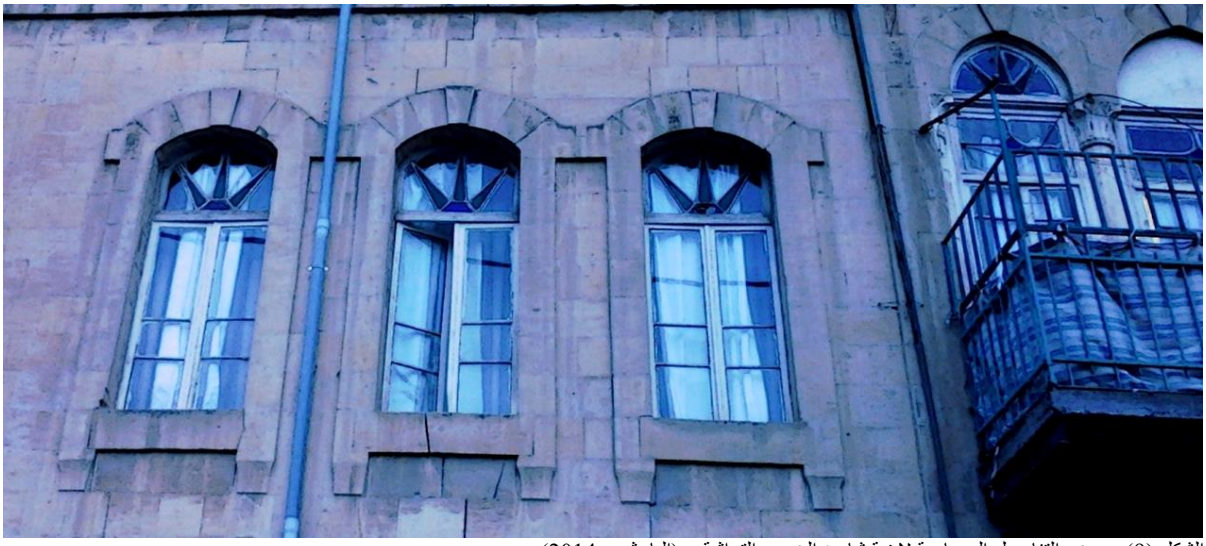

الشكل (9) , بعض التفاصيل المعمارية لابنية شارع الخضر التراثية – (الباحثون ,2014)

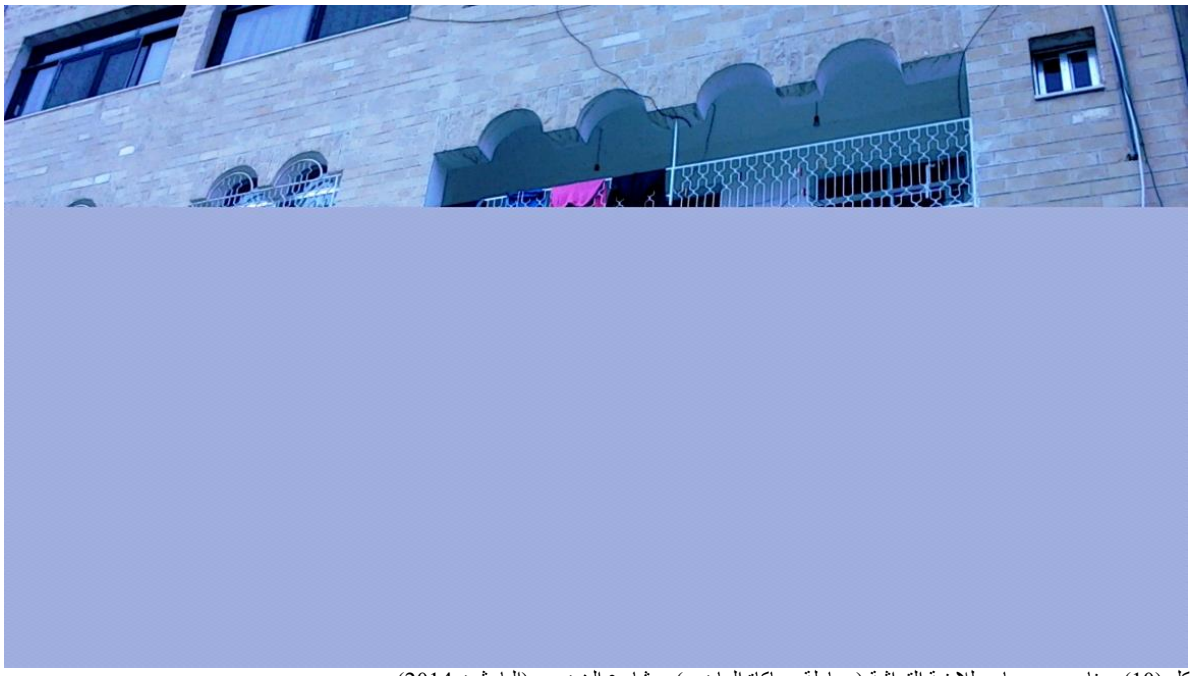

الشكل (10) , بناء جديد مجاور للابنية التراثية (محاولة محاكاة الماضي) – شارع الخضر , (الباحثون,2014)

الاستنتاجات:

- يقوم المكون الاجتماعي بدور كبير في تشكيل الفكر المعماري لأي منطقة ، فأي تأثير على الملامح الاجتماعية ، حتما سيؤثر على ملامح العمارة لتلك المنطقة.
- ان الواجهات المعمارية تشكل نقطة الارتكاز الاولى لعملية الادراك البصري ضمن اطار التناسب والايقاع والطابع الخاص.
- اذا استطعنا فهم طبيعة ما نرى والكيفية التي ندرك بها الأشياء , فاننا نستطيع معرفة الكثير من القدرة التي بواسطتها تؤثر التصاميم الموضوعة على الشعور والفكر الانساني وهو ما عبر عنه جروبيوس من قبل.
- الهدف من دراسة التراث المعماري هو التعرف على الظروف التي أفرزته و الحلول المعمارية الناتجة مع عمل تقييم لهذه الحلول من المنظور المعاصر لأخذ ما يناسب منها وتطويره ليتلاءم مع متطلبات الإنسان المعاصر حيث يتم بالاغلب استلهام ثابت تراثي معين اما عن طريق نقله كما هو او بالتحوير والاضافة او أخذ سببياته فقط واعادة تشكيله بطرقة جديدة.
- ملائمة التشكيل العمراني للعوامل الاجتماعية والتراثية تساعد الفرد على التكيف مع بيئته المحيطة العمرانية ويتم ذلك عن طريق التأكيد على الطابع العمراني للمنطقة والاهتمام بالهوية.
- ان الطابع بشكل عام يرتبط بالزمان والمكان وهو بعكس الصورة المميزة التي تعتمد على العوامل التي توجد الثقافة ويختلف تبعا للتوسع والتبادل الثقافي.
- تم استخدام التفاصيل والعناصر المعماريه كخاصية ديكورية تعطي اضافة جمالية للواجهات من بعد ما كان لها خاصية انشائيه وشكليه معا .

Published by Digital Commons @ BAU, 2015

www.manaraa.com

- يظل المنجز المعماري المتميز في حاجة إلى تكريس دوره كمعلم هام في فضاء المشهد و مدى ملائمة المبنى وتوافقه ضمن خصوصيات الموروث البنائي التي كونتها المهارات المصقولة عبر سلسلة من عقود الحقب الزمنية والتاريخية.
- المساهمة في لفت أنظار المعماريين إلى استخدام منهج تحليلي للوصول إلى فكر تشكيلي في تصميم تشكيلات مستجدة ناجحة,عن طريق الاستفادة من المخرجات التصميمية للمباني التراثية القائمة.
- يمكن ايجاد طابع معماري بطريقة حديثه لها علاقة بجذور الماضي لما للماضي وقع حنيني لدى اغلب المستخدمين .

المراجع:

المراجع العربية:

- توفيق, هدى.(2004), التشكيل المعماري والعمراني وهوية بعض مناطق مدينة القاهرة, جامعة القاهرة - كلية الهندسة - قسم الهندسة المعمارية ,مؤتمر: "العمارة والعمران فى إطار التنمية المستدامة" القاهرة من ٢٨-٢٦ فبراير ٢٠٠٤
- الحنكاوي , وحده و حسن , ندى . (2011). التناغم اللوني في البيئة الحضرية , المجلات العلمية الاكاديمية العراقية , الجامعة التكنولوجية.
- الخالدي, مصطفى,(1999). التشكيلات الفنية وأثرها في صياغة واجهات المباني في مدينة عمان, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, الجامعه الاردنيه.
- الحبيس, محمود عبد الله محمد,(2011). المباني التراثية والهوية العمرانية لمدينة السلط –الأردن المجلّد ٥، العدد ٢٠١١ ،١م المجلة الاردنية للتاريخ والاثار
- الفقية, سليم,(2009). التواصل في بنيوية البيئة المعمارية في مدينة عمان , منشورات عمادة البحث العلمي الجامعة الاردنية.
- فلاح جبر , (2009) مدخل الى العمارة , جامعة العلوم والتكنولوجيا , الجزائر .
- الحبيس, محمود عبد الله محمد,(2011). المباني التراثية والهوية العمرانية لمدينة السلط –الأردن المجلّد ٥، العدد ٢٠١١ ،١م المجلة الاردنية للتاريخ والاثار
- خريسات , محمد , (1986) , دراسة عمرانية بشرية من خلال سجلات السلط الشرعية (1881-1926) مجلة دراسات الجامعة الاردنية.
- النشرتي, ياسمين, (2006). تطور مساكن عمان في الفترة 1878م - 1946م. رسالة ماجستير, الجامعة الاردنية, عمان, الاردن.
- البهنسي , عفيف. (1991) , العمارة العربية والجمالية والوحدة والتنوع . المجلس القومي للثقافة العربية.
- الجمعية العلمية الملكية , (2011) , التراث المعماري في المملكة الأردنية الهاشمية , المجلد الاول – مدينة السلط , عمان الاردن.
- الغنانيم, حلا سعيد, (2011) أهمية تطوير واعادة احياء المناطق التراثية في الاردن وأثرها في التنمية السياحية والحضرية. رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الاردنية.
- الصاعدي, عبير , (2004). التوصل الحضاري للطرز المعمارية الإسلامية على واجهات المباني التقليدية في منطقة مكة المكرمة والإفادة منها في تصميم واجهات المباني المعاصرة , جامعة ام القرى.

المراجع الاجنبية:

- Alsubeh . Mahmoud Ali , (2013) , Architectural and Heritage Elements and Formation Characteristics of Traditional Houses Interfaces , Arts and Design Studies.
- Dee. Catherine. (2001), Form and fabric in landscape architecture; A visual introduction. by Spon Press 11 New Fetter Lane, London EC4P 4EE.
- Itzhak Omer, 2005,Virtual City Design Based on Urban Image Theory, The Cartographic Journal Vol. 42 No. 1 pp. 1–12.
- Muaz. Seyfeddin & others. (1990) ; Salt a plan for action. Salt development corporation project of the United States agency.
- zylstra, l. katherine. (2009), visualizing architectural character: the effects of rehabilitation on the voices of 20th century american theaters , a thesis submitted to the faculty of the graduate school at the university of north carolina at greensboro, partial fulfillment.

www.manaraa.com